

الوسيلة السادسة: الألعاب الرياضية.^(١)

من الوسائل المتاحة في هذا الميدان والممكن الاستفادة منها وتوظيفها في المجال الدعوي الألعاب الرياضية، والمستهدف من هذه الوسيلة اللاعب الرياضي بدرجة الأولى، فيمكن للمدرب وهو بمثابة القائد للاعبين في تدريبهم وتطوير قدراتهم الحركية، لاسيما أن للمدرب القدرة على التأثير على اللاعبين في غرس القيم الإسلامية، والأخلاق الكريمة، وهو الشخص الأقرب للاعبين.^(٢) فيجب على المدرب معرفة العوامل التي قد تؤثر على اللاعبين، وما قد يولده التدريب من ضغط نفسي على اللاعب، كما أن للمنافسات الرياضية الأثر الأكبر في زيادة هذا الضغط النفسي.^(٣) كما يمكن أن يستفيد من هذه الوسيلة مدير الكرة الذي هو الصق باللاعبين بعد المدرب، لأن من مهامه ربط الجهاز الإداري باللاعبين.^(٤)

فينبغي للمدرب ومدير الكرة القيام بمهامهما بدعوة الشباب، بحكم اتصاليهما باللاعبين أكثر من غيرهما قبل المنافسات الرياضية وبعدها وأثناءها أيضاً، وخصوصاً إذا وجد من اللاعبين ممن هو غير مسلم، لاسيما أن الأندية الرياضية تحمل رسالة عظيمة، فيجب عليهما معرفة قدر هذه الرسالة، والقيام بتوجيه اللاعبين، وتربيتهم وضبطهم وغرس في نفوسهم احترام الآخرين، لاسيما أن اللاعبين هم أحد مثيري الشغب الرياضي بسبب الاحتجاج على قرارات الحكم علناً وتصرفاتهم أثناء سير المباراة.^(٥) كما ينبغي للمدرب أن يتحلى بالأخلاق الإسلامية، واحترام اللاعبين واحترام قرارات الحكم، لئلا يسبب في شحن اللاعبين، وتورطهم

(١) للاستزادة في معرفة أهمية الرياضة في الإسلام وضوابطها الرجوع إلى المطلب الثالث من الفصل الأول.

(٢) انظر: **النظريات العامة في التدريب**، أ.د. ريسان خريبط مجيد، ص 147، (ط 1، 1998م، دار الشروق، ب.م)، **أصول التربية البدنية والرياضية**، د. أمين أنور الخولي، ص 179، (ب.ر)، 1423هـ، دار الفكر العربي، القاهرة)، **الموسوعة الرياضية**، روجي جميل، ص 327، (ب.ر)، ب.ت، دار العلوم، الرياض)، **الاجتماع الرياضي**، د. إخلاص محمد عبد الحفيظ، ود. مصطفى حسين باهي، ص 54، (ط 2، 2004م، مركز الكتاب للنشر، مصر).

(٣) انظر: **المدرّب الرياضي بين الأسلوب والتقنية الحديثة في مجال التدريب** ، د. يحيى السيد إسماعيل الحاوي، ص 19، (ط 1، 2002م، المركز العربي للنشر، ب.م)، **سيكولوجية التدريب والمنافسات**، د. محمد حسن علاوي، ص 77، (ط 4، 1978م، دار المعرف، القاهرة)

(٤) انظر: **الرياضة والتربية مهام ووظائف وأشكال التربية في الحياة الرياضية**، د. أديب خضور، ص 97-98، (ط 1، 2002، ب.ذ، ب.م).

(٥) انظر: **الأندية الرياضية ودورها في الحد من شغب الملاعب** ، د. خالد بن عبد الله الباحث، ص 189-190، (ط 1، 1425هـ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض).

على القرارات أيضاً،^(٦) وقد يعكس هذا العمل على شحن الجماهير الرياضية، كما ينبغي للمدرب أن يكون عدلاً في التعامل مع اللاعبين.^(٧)

فينبغي للقائمين على الأندية الرياضية الحرص على اختيار المدرب ذو الخبرات الطويلة، مع عدم إهمال جانب الأمانة، والخلق وأهمها الدين، فيجب عدم تسليم المديرين بما يسمون بالخبرات الأجنبية من غير المسلمين، شباب الأمة ممن هم في أعمار الزهور، فتكون تلك الخبرات مرتعاً لتصدير الأفكار السيئة، والأخلاق الرديئة، والألفاظ البذيئة، إلى نفوس أولئك الفتية.^(٨)

كما ينبغي للمدرب ومدير الكرة واللاعبين، تذكير بعضهم البعض في فترات التدريب بالمواعظ، وألا يضيع الوقت سداً بدون ذكر الله - عز وجل - وأن يستعينوا أثناء تدريبهم بشيء من أبيات من الشعر الإسلامي، كما كان الصحابة يرددونه في تنشيط همهم، فعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - إِلَى خَيْبَرَ فَسَرْنَا لَيْلاً فَقَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْقَوْمِ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ: أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ، قَالَ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا فَنَزَلَ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ

اللَّهُمَّ لَوْ لَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا^(٩)

فيتبين من خلال هذا الحديث ما يدل على أن استشهاد الشعر وإنشاده على جهة التنشيط على الأعمال الشاقة والأسفار، وترويح النفوس من الغم بجوازه إذا سلم من الآفات.^(١٠)

الوسيلة السابعة: مشاهدة الألعاب.

(٦) انظر: شغب الملاعب الرياضية دوافعه وأنواعه ، أ.د. عبد العزيز عبد الكريم المصطفى، ص50.

(٧) انظر: النظريات العامة في التدريب الرياضي، أ.د. ريسان خريبط مجيد، ص147-149، التطور العلمي لمفهوم الرياضة، د. عصام بدوي، ومحمد كمال أميري، ص108، (ط1)، 1992م، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة).

(٨) انظر: المسابقات وأحكامها في الشريعة الإسلامية دراسة فقهية أصولية، د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، ص213، (ط1)، 1418هـ، دار العاصمة، الرياض).

(٩) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب غزوة خيبر، رقم الحديث (3960)، 1537/4.

(١٠) انظر: المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم، أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، ت: محي الدين ديب مستو وآخرون، 663/3، (ط1)، 1417هـ، دار ابن كثير، دمشق).

من الوسائل المتاحة في هذا الميدان والممكن الاستفادة منها وتوظيفها في المجال الدعوي مشاهدة الألعاب الرياضية، والمستهدف من هذه الوسيلة الجماهير أو المشجعين الرياضيين بدرجة الأولى، ومما يبين إباحة المشاهدات الألعاب الرياضية إذا خلت من المخالفات الشرعية،^(١١) حديث عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَوْمًا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ أَنْظُرُ إِلَى لَعِبِهِمْ^(١٢) وكان الرسول - ﷺ - يشجع على الرياضة ويشاهد مزاولتها ويفرح بذلك، فعن سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ - ﷺ - عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: (ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا، ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ)، قَالَ: فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: (مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ؟) قَالُوا: كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ! قَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: (ارْمُوا فَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ).^(١٣) ويميل كثير من الشباب والأطفال إلى مزاولة الرياضة، بحكم قوتهم ونشاطهم في هذه المرحلة، كما يميل كثير من غير الشباب إلى مشاهدة الرياضة دون ممارستها وينتمون إلى الأندية الرياضية ويطلقون على أنفسهم أنهم من الرياضيين وبطبيعة الحال لا يمكن أن نسميهم سوى المشجعين أو مشاهدي المباريات.^(١٤) ولاشك أن اللاعب له دور كبير في دعوة المشجعين، أو المشاهدين عبر التلفزيون بطريقة غير مباشرة، ومما يؤكد ذلك أثره داخل النادي وفي وسط الملعب في زيادة إثارتهم فأحياناً يقومون بإشارات تدل على عدم الرضا عن التحكيم،^(١٥) وهذا مما يسببه اللاعب بالدرجة الأولى، كما أن للاعب الدور في التأثير على

(١١) لمعرفة الرياضة في الإسلام وضوابطها، الرجوع إلى المطلب الثالث من الفصل الأول.

(١٢) صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب أصحاب الحراب في المسجد، رقم الحديث (١٠٠٠).

(١٣) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب التحريض على الرمي، رقم الحديث (2743)، 1062/3، وكتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: واذكر في الكتاب إسماعيل، رقم الحديث (3193)، 1234/3.

(١٤) انظر: البدائل الإسلامية لمجالات الترويح المعاصرة، يحيى بسيوني مصطفى، ص 132، (ب.ر، ب.ت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية).

(١٥) انظر: دور التربية في تنمية الوعي الرياضي لدى المشجعين، أ.د. سمير عبد القادر خطاب، ص 69، (ط 1، 1425هـ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض).

اللاعبين في الجانب السيئ، كذلك له الأثر البارز في دعوة الجماهير أو المشاهدين عبر التلفزيون أو اللاعبين بعضهم البعض،^(١٦)

(١٦) مما ينبغي التنبيه له في هذه الوسيلة الدعوية التي قد يضمها البعض ضمن دور اللاعب في الدعوة إلى الله عن طريق سجود اللاعبين شكراً لله عز وجل عند الحصول على هدف، كما بثت بعض وسائل الإعلام وتناقل كثير من المهتمين بالرياضة عن هذه الوسيلة وأنها أحد أسباب إسلام بعض مشاهير كرة القدم لأحد الفرق العالمية، فننقل مما أفتاوى به سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء ورئيس اللجنة الدائمة للإفتاء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، سئل حفظه الله، ما يدور في الملاعب الرياضية من قيام بعض اللاعبين بالسجود أثناء تسجيل الأهداف في مرمى الفريق المقابل فقال: إن سجود الشكر حين يرى الإنسان نعمة الله عليه وعلى المسلمين أو يرى المصائب في غيره ويرى نعمة الله عليه. وأكد أنه لا يجد في ذلك منفعة ولا يرى أن هناك فائدة من ذلك. انظر: جريد المدينة الإلكترونية، <http://www.al-madina./node/9830>.